على أبي الطيب الكوفي منخرها   اذ لم أضع مسكها في مثل كافور
رقت لتعرب عن رقي لمجدكم   حباً وطالت لتمحو ذنب تقصيري

وقال يمدحه وارسلها اليه من دمشق يعتذر عن الانقطاع سنة سبع وعشرين وسبعماية

اذا لم تغنّي في علاك المدائح   فمن اين لي عذر عن البعد واضح
وكيف اعتذاري بالقريض وانما   عهدتك تغضي دائماً وتسامح
واني على بعد الديار وقربها   أطارح فيكم فكرتي وتطارح
وانظم أبكار المعاني وعونها   فإن لم اسر سارت إليك المدائح
وانّي لاهوى حاسديك لانها   تفاتحني عن ذكركم وأفاتح
يسرّون بالتذكار مغرى بذكركم   يبالغ في اوصافكم وينا صح
إذا سألوا عن سرّكم فهو كاتم   وان سألوا عن فضلكم فهو بائح
سقى ارضكم سار من الوبل سائح   وباكرها غاد من المزن رائح
فتلك عرين للاسود وبينها   مسالك فيها للظباء مسارح
ظباء سوانح وورق صوادح   وقضب نوافح وعند طوائح
وبين قباب الحيّ سرب جآذر   من الترك في روض الاهن سارح
اذا هي هزّت للطعان قدودها   فلا اعزل إلّا انثني وهو رامح
وهيفاء لو أهدت الى الميت نشرها   لانشر من ضمّت عليه الصفائح

ولو انّها نادت عظامي لجاوبها   فمي لا صدى من جانب القبر صائح
لئن بخلت انّ الخيال مسامح   وان غضبت فالطيف منها مصالح
حبيب لاهداء التحيّة مانع   وطيف للذات التواصل مانح
وبكر فلاة لم تخف وطئ طامث   ولا اقتضّها من قبل مهري ناكح
كشفت خمار الصون عن حرّ وجهها   ضحى ولثام الصبح في الشرق طائح
وانكحتها يقظان من نسل لاحق   فأمست به مع عقمها وهي لاقح
من الشهب فادراكه الشهب طامع   فناظره نحو الكواكب طامح
لخوض به بحر الدجى وهو راكد   واورده خوض الضحى وهو طافح
وقائلة مالي اراه كدمعه   يظلّ ويمسي وهو في الارض سائح
أطالب مغنى قلت كلّا ولا غنى   ولست على كسب اللذات كادح
ولكنّ لي في كلّ يوم الى العلى   حوائج لكنّ دونهنّ جوائح
فقالت الا انّ المعالي عزيزة   فكيف وقد قلّت لديك المنائح
فهل لك وفر قلت اي وهو ناقص   فقالت وقدر قلت اي وهو راجح
فقالت وجدّ قلت اي وهو اعزل   فقالت وضدّ قلت اي وهو رامح
فقالت ومجد قلت اي وهو متعب   فقالت وسعد قلت اي وهو نازح
فقالت وملك قلت اي وهو فاسد   فقالت وملك قلت اي وهو صالح
مليك شرى كنز السماح بماله   على انّه في صفقة المجد رابح

Copyright © King Saud University